كلمة

حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

أمير دولة الكويت

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

الدورة العادية (30)

تونس - الجمهورية التونسية

الأحد 24 رجب 1440 هـ الموافق 31 مارس/آذار 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس الباجي قائد السبسي – رئيس الجمهورية التونسية الشقيقة رئيس الدورة الثلاثون لمؤتمر القمة العربية ،،،

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ،،،

معالي د. أحمد أبوالغيط – الأمين العام لجامعة الدول العربية ،،،

أصحاب المعالي والسعادة ،،،

السيدات والسادة ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

أود في البداية أن أتقدم بالتهنئة لأخي فخامة الرئيس الباجي قائد السبسي على رئاسته لأعمال قمتنا ، معرباً عن الثقة بأن خبرة وحكمة فخامته ستكلِل أعمالنا بالنجاح والتوفيق ، كما أود أن أعبر عن بالغ الشكر والتقدير للكلمات الطيبة التي أشار فيها فخامته لجهودي لتحقيق الوحدة في مواقفنا وتمكيننا من مواجهة التحديات ، مؤكداً بأن ما نقوم به من جهد هو تجسيداً لحرصكم جميعاً على وحدة أمتنا العربية وتماسكها ، والحفاظ على عملنا العربي المشترك . كما أتوجه بالشكر لفخامته وإلى حكومة وشعب تونس الشقيق على ما لقيناه من حفاوة وإعداد جيد لهذا اللقاء الهام ، والشكر موصول لأخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود على رعايته ومتابعته لأعمال قمتنا السابقة ، ولا يفوتني الإشادة بجهود معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية د. أحمد أبوالغيط وجهاز الأمانة العامة على الإعداد المميز للقائنا المبارك.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ،،،

لقد كنا نشير في خطاباتنا في اجتماعاتنا السابقة بأننا نمر بظروف حرجة وتحديات خطيرة ولكننا اليوم يتوجب علينا ألا نكتفي بهذه الإشارة وإنما ينبغي علينا التأكيد بأننا سنواجه هذه الظروف وسنتصدى لهذه التحديات بالالتزام بتوحيد مواقفنا وتعزيز تماسكنا وتجاوز خلافاتنا وتطوير العمل التنموي المشترك ، فبدون ذلك لن نكون قادرين على مواجهة الظروف والتحديات المتسارعة وستكون تساؤلات أبناء أمتنا العربية مشروعة حيث سيتقدمها تساؤلاً إلى متى سنبقى عاجزين عن الانتقال بأوضاعنا العربية إلى ما يحقق آمال وطموحات أبنائها وإلى متى ستبقى الآلام تعصر بشعوبها وإلى متى سيكون الارتقاء بأوضاعنا التنموية وتحسين مستويات المعيشة لمجتمعاتنا بعيداً عن التنفيذ والذي يجب أن يكون في مقدمة أولوياتنا.

إن مسؤوليتنا أمام الله والتاريخ عظيمة ولن تغفر لنا أجيالُنا القادمة قصوراً تستشعره في معالجتنا لهمومها ومشاغلها .

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ،،،

لقد جاء إتفاقنا قبل عشر سنوات على البدء في إتخاذ خطوات عملية لترجمة تطلعات أبناء وطننا العربي في العيش الكريم ، والمتمثل في عقد القمة العربية التنموية الأولى في دولة الكويت ، وما تبعها من قمم عربية تنموية آخرها قمة بيروت التنموية ليجسد حرصنا على الوصول إلى مستوى التحدي الذي تواجهه أمتنا ، كما حرصت دولة الكويت في هذه القمم على إطلاق مبادرات تنموية تهدف إلى خلق فرص عمل منتجة للشباب العربي .

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ،،،

لقد تابعنا بألم وحزن بالغين الإعتداء الإرهابي الآثم على مسجدين في نيوزيلندا والذي أدّى إلى استشهاد وجرح الأبرياء الأمنيين ، متضرعين إلى الباري عزّ وجل أن يتغمد الشهداء بواسع

رحمته ومغفرته ، ونؤكد هنا شجبنا وإدانتنا الشديدتين لذلك العمل الإجرامي ، معربين في الوقت ذاته عن بالغ الشكر والتقدير لمواقف سعادة جاسيندا أردرن – رئيسة وزراء نيوزيلندا والشعب النيوزيلندي الصديق المشرفة والرافضة لهذا العمل الإرهابي الشنيع ، والتعاطف مع أُسر الشهداء والوقوف معهم ، كما نؤكد وقوفنا مع المجتمع الدولي وكل القوى الخيّرة الهادفة إلى اجتثاث آفة الإرهاب ووأد روح التطرف ، وندعو العالم أجمع إلى إشاعة قيم التسامح وتغليب الحوار والقبول بالطرف الآخر .

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ،،،

لازالت القضية الفلسطينية قضية العرب الأولى تعاني إبتعادها عن دائرة اهتمام المجتمع الدولي وصدارة الأولويات العربية على الرغم من أن أمن العالم واستقراره سيبقى يعاني اضطراباً وتدهوراً ما لم تتحقق التسوية العادلة للقضية الفلسطينية والتي تفضي إلى إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية. ولا بد لنا هنا من التأكيد بأن أية ترتيبات لعملية السلام في الشرق الأوسط لا تستند على تلك المرجعيات ستبقى بعيدة عن أرض الواقع ولا تحقق الحل العادل والشامل ، كما لابد لنا من الإعراب عن أسفنا ورفضنا لإعلان الولايات المتحدة الأمريكية إعترافها بسيادة إسرائيل على الجولان المحتل لما تمثله هذه الخطوة من خروجٍ عن قرارات الشرعية الدولية وخاصةً القرار 497 وإضراراً لعملية السلام .

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ،،،

وحول الوضع في سوريا فإن العالم تيقّن بأن الاقتتال الذي امتد لأكثر من ثمان سنوات لن يفضي إلى حل لهذا الصراع الدامي ولابد من إفساح المجال أمام الحل السياسي الذي يحقق مطالب أبناء الشعب السوري ويحقق لسوريا أمنها وسيادتها ووحدة أراضيها إستناداً للقرار 2254

ومؤتمر جنيف 1 ، وإن بلادي الكويت التي استمرت في دورها الإنساني في دعم الشعب السوري الشقيق لتعرب عن تطلعها بنهاية سريعة لمعاناته .

وحول الوضع في اليمن لازالت العراقيل تواجه المساعي لتطبيق اتفاق ستوكهولم ولازالت الآمال بعيدة للوصول إلى حل سياسي ينهي الصراع الدامي والمعاناة الإنسانية للشعب اليمني الشقيق رغم قناعة المجتمع الدولي أن لا نهاية لهذا الصراع إلا بحلٍ سياسي شامل يستند إلى المرجعيات المعلنة .

وحول الوضع في ليبيا فإننا نجدد هنا الترحيب بخطة العمل التي أعدتها الأمم المتحدة والتي عرضها الممثل الخاص للأمين العام لليبيا السيد/ غسان سلامه.

وحول العلاقة مع إيران نؤكد حرصنا على علاقات صداقة وتعاون ترتكز على احترام مبادئ القانون الدولي بعدم التدخل في الشئون الداخلية واحترام سيادة الدول وحسن الجوار وندعو الجمهورية الإسلامية الإيرانية لذلك.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ،،،

انتصفت فترة عضوية بلادي غير الدائمة في مجلس الأمن والتي سعت خلال ما مضى إلى أن تكون الصوت العربي الناطق بهموم منطقتنا والناقل لآلامها والساعي لإيجاد حلول لها بالتعاون مع بقية الدول الأعضاء في المجلس وستستمر هذه المساعي خلال العام الجاري أملاً في إيجاد مخارج لما تعانيه منطقتنا وسعياً لعودة الاستقرار وتضميد الجراح.

وفي الختام أكرر الشكر لكم جميعاً متمنياً لأعمال لقائنا كل التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

His Excellency President Béji Kaid Sibsi, President of the brotherly Republic of Tunisia, and President of the 30th session of the Arab Summit,

Your Majesties, Excellencies and Highnesses,

His Excellency Dr. Ahmed Aboul Gheit, Secretary-General of the League of Arab States,

Your Excellencies,

Ladies and Gentlemen,

Asslamu Alaikom Wa Rahmatullahi Wa Barakatuh,

First of all, I would like to congratulate my brother H.E. President Béji Kaid Sibsi on heading this summit, while expressing our trust in His Excellency's wisdom and expertise that adds to the success and reconciliation of our meeting, I would also like to express my gratitude and appreciation towards what His Excellency had to say about my efforts in uniting our stance and being able to face the challenges, while confirming that what we are doing from efforts just embodies your concerns on the unity of our Arab nations and its cohesion, and sustaining our joint Arab works. I would like to thank my brother H.E. President Béji Kaid Sibsi and the government and people of the brotherly Republic of Tunisia for their warm welcoming and generosity, and for the excellent preparation for this important meeting. We also would like to thank my brother the Custodian of the two Holy Mosques King Salman Bin Abdul Aziz Al-Saud, for his well-known keenness, care and follow up exerted during our last summit, and our appreciation goes towards the efforts of H.E. Dr. Ahmed Aboul Gheit, Secretary-General of the League of Arab States, and the General Secretariat for their appreciated efforts in preparation for this blessed meeting.

Your Majesties, Excellencies and Highnesses,

We used to note in our speeches of previous meetings that we are passing critical circumstances and serious challenges. However, today we have not to suffice with such notion, but we have to assure that we shall face such circumstances and confront such challenges by abiding to unification of our stances, fostering our coherence, overlooking our differences, and promoting the mutual developmental work. Without this, we will not be able to confront such accelerating circumstances and challenges. It is then that the questions of our Arab citizens will be legitimate, particularly the questions of: "Till when shall we remain unable to transform the Arab position to achieving the hopes and aspirations of its citizens? How long will pains prevail, and till when shall development and improving standards of living or our societies remain away from being accomplished and being at the top of our priorities.

Our responsibility before God and history is huge, and our future generations will never forgive us for the shortcomings, they might feel, in dealing with their concerns

Your Majesties, Excellencies and Highnesses,

We have agreed, ten years ago, to commence taking practical steps to translate the aspirations of citizens of our Arab home land toward a good standard of living. Such translation was embodied in convening the first Arab Developmental Summit in the State of Kuwait and its following Arab developmental summits, the latest of which was in Beirut to embody our keenness to be up to the level of challenges faced by our nation.

The State of Kuwait was keen in all those summits to launch developmental initiations that aim at the creation of productive work opportunities for the Arab youth.

Your Majesties, Excellencies and Highnesses,

We have followed up with great pain and grief the news of the criminal terrorist attack on two mosques in New Zealand, which resulted in the martyrdom and injury of innocent people. While we pray to Allah the Almighty to rest their souls in peace, we here affirm our severe condemn of that criminal action. We further express our sincere thanks and appreciation to the honorable stances of H.E. Jacinda Ardernand, Prime Minister of New Zealand and the friendly people of New Zealand, which rejected such a horrible terrorist act, and their sympathy and support toward the families of the victims. We here affirm our full support to the international community and all the good forces aiming at the eradication of the scourge of terrorism and eliminating the spirit of extremism. We call on the whole world to spread the values of tolerance, to promote dialogue and acceptance of the other.

Your Majesties, Excellencies and Highnesses,

The Palestinian cause, the first Arab issue, is still suffering from being away from the international community's attention and of not being on top of the Arab priorities, despite the fact that the security and stability of the world will continue to suffer turmoil and deterioration unless a just settlement of the Palestinian question is achieved by ending the occupation and the establishment of a Palestinian state with East Qudis as its capital. We must emphasize here that any arrangements for the Middle East peace process that are not based on these references will remain far from the ground and shall not achieve a just and comprehensive solution.

We have also to express our sorrow and rejection for the announcement of the United States of America its Recognition of Israel's sovereignty over the occupied Golan. This step represents a violation of the international legitimacy, particularly resolution 497, and damages the peace process.

Your Majesties, Excellencies and Highnesses,

As for the situation in Syria, the world has realized that the fight of more than eight years will not lead to a solution to this bloody conflict, and that a chance should be given to a political solution that fulfills the demands of the Syrian people and achieves Syria's security, sovereignty and territorial integrity based on resolution 2254 and the Geneva Conference 1.

My country, Kuwait, which has continued its humanitarian role in supporting the brotherly Syrian people, expresses its hope for a rapid end to their suffering.

As for the situation in Yemen, obstacles still face efforts to implement the Stockholm agreement. The hopes for reaching a political solution to end the bloody conflict and the humanitarian suffering of the fraternal Yamani people, despite the conviction of the international community, this conflict shall not end without a comprehensive political solution that abides with the declared references.

As for the situation in Libya, we welcome the United Nations plan of action presented by the Special Representative of the Secretary-General for Libya, Mr. Ghassan Salama.

As for the relationship with Iran, we reaffirm our keenness to friendly relations and cooperation based on respect for the principles of international law of none interference in internal affairs, respect for the sovereignty of countries and good neighborliness. We call on the Islamic Republic of Iran to do the same.

Your Majesties, Excellencies and Highnesses,

The term of my country's non-permanent membership in the Security Council has come to midway. So long, Kuwait sought to be the voice of the Arab region and the conveyer of its pains, seeking solutions for them through cooperation with the other member States of the Council. Such efforts shall continue during the current

year, hoping to find outlets for the suffering of our region, and to restore its stability and heal wounds.

In conclusion, I would like to reiterate my thanks to all of you, and wish our meeting all success.

Wasalamu Alaikom Wa Rahmatullahi Wabarakatuh

Exellence, Béji Caïd Essebsi, Président de la République tunisienne et le président de la trentième session du sommet Arabe. Majestés, Altesses, Excellences Excellence, M, Ahmed Aboul Gheit, le secrétaire général de la ligue arabe Mesdames et messieurs, Tout d'abord, je voudrais exprimer mon profond plaisir de se réunir aujourd'hui à cette belle ville. Je voudrais remercier avec gratitude mon frère Son Excellence M. Béji Caïd Essebsi, le gouvernement et le peuple tunisien pour le chaleureux acceuil, leur hospitalité et pour la préparation de cet important rencontre. Je voudrais adresser aussi mes sincères remerciements à mon frère le serviteur des Deux Saintes Mosquées, le roi Salman bin Abdulaziz Al-Saoud pour les soins apportés suivis à notre précédent sommet. Je tiens aussi à remercier infiniment le secrétaire général de la ligue arabe M. Ahmed Aboul Gheit et au secrétariat général de leurs efforts dans la préparation de ce rencontre béni. Majestés, Altesses, Excellences Nous avons signalé lors de nos discours précédents, que nous passons a travers des situations critiques et des défis dangereux mais, il est temps d'affirmer aujourd'hui que nous allons affronter ses défis accélérés et nous allons faire face à ces situations, par notre engagement d'unifier nos positions, renforcer notre cohésion, mettre fin à nos mésententes et promouvoir notre action de développement en commun. Si non, les jeunes arabes vont s'interroger sur l'incapacité de la Nation Arabe pour réaliser leurs espoirs et leurs

inspirations. Pour combien de temps ils vont vivre les douleurs et la misère, combien de temps faudra-il pour améliorer et développer leurs niveau de vie ? Notre responsabilité devant Allah et l'histoire est grande, et les générations futures ne nous pardonneront jamais notre faiblesse dans la résolution de leurs problèmes. Il y a dix ans où nous avons convenus a commencer de prendre des mesures concrètes pour répondre aux inspirations des citoyens arabes pour une vie digne, à savoir la convocation pour le premier sommet arabe pour le développement qui s'est tenu au Koweït et d'autres sommets arabes ultérieurs a dont le plus récent a Bierut afin de démontrer notre volonté d'être à la hauteur des défis auxquels nous sommes confrontés. Ainsi, le Koweït a pris en charge pendant ces sommets de lancer des initiatives visant à créer des emplois productifs pour les jeunes arabes.

Majestés, Altesses et Excellences, Nous avons reçue avec beaucoup de peine et de tristesse le nouvel de l'attaque terroriste perpétré contre deux mousquets a New Zélande et qui a entrainé des martyres et des blesses innocents, demandant le Tout Puissant de les accorder son miséricorde et son pardon. Nous confirmons ici notre condamnation à cet acte criminel et nous exprimons en même temps notre profonde gratitude son excellence Madame Jacinda Ardern premier ministre de la Nouvelle-Zélande et le peuple Néo-Zélandais de leurs positions

honorable, leurs rejet de l'acte terroriste et pour leur soutient envers les familles des martyres. Aussi nous affirmons notre collaboration avec la communauté internationale et toutes les forces du bien pour éradiquer ce fléau du terrorisme et d'éliminer l'esprit d'extrémisme, tout en appelons le monde entier pour diffuser les valeurs de tolérance, du dialogue et de l'acceptation de l'autre. Majestés, Altesse et Excellences, La question Palestinienne reste toujours la première cause arabe cependant, elle souffre encore de l indifference de la communauté internationale. Malgré le fait que, la sécurité et la stabilité du monde entier va continuer de souffrir des perturbations et de la détérioration, si nous ne parvenons pas à un règlement juste pour la question Palestinienne, qui va aboutir à la fin de l'occupation et l'établissement d'un Etat Palestinien avec le Quds-est comme capitale. Nous devons souligner ici que tous arrangements pour le processus de paix au Moyen Orient ne seront pas basés sur ces références, le problème demeurera loin de la réalité et une solution juste et globale ne sera pas réalisée. Nous devons également exprimer notre regret pour la déclaration des Etats Unis reconnaissant la souveraineté israélienne sur le Golan occupé car ceci représente un écart par apport aux résolutions de la légitimité internationale en particulier la résolution 497 et un déclin du processus de paix Majestés, Altesse et Excellences, En ce qui concerne la situation en Syrie, le monde a réalisé que les combats qui durent depuis

plus de huit ans n'aboutiront pas à une solution pour ce conflit sanglant, et il faut maintenant faire place à une solution politique qui répond aux exigences du peuple syrien et qui rétablis a la Syrie sa sécurité, sa souveraineté et l'intégrité de ses territoires selon la résolution 2254 et la conférence de Genève 1. Mon pays, le Koweït qui a continué à jouer son rôle humanitaire dans le soutien du peuple syrien.

Mon pays le koweit qui continué à jouer son rôle humanitaire dans le soutien du peuple syrien frère, exprime son espoir à une fin rapide de leur souffrance pour qu'il ne vient pas le jour ou la communauté internationale sera incapable de fournir les fonds du soutien humanitaires nécessaires. A propos de la situation au Yémen, l'application de l'accord de Stockholm est toujours en face des obstacles, les espoirs de parvenir à une solution politique pour mettre fin à ce conflit sanglant sont encore loin, les risques et les dangers se multiplient de plus en plus dans notre région et la souffrance de peuple yéménite se poursuivent malgré la conviction de la communauté internationale que la solution de conflit n'est q'une solution politique globale basées sur les références mentionnées précédemment. En ce qui concerne la Lybie, la situation sur la scène libyenne reste toujours compliquée alors que nous saluons le plan d'action des Nations Unis présente par le représentant spécial du Secrétaire General/

M. Ghassan Salameh. Au sujet des relations avec L'Iran, nous réitérons notre engagement envers des liens d'amitiés et de coopérations fondées sur le respect des principes du Droit International: la non-ingérence de l'affaire intérieure des pays voisins, le respect de leurs souverainetés et le bon voisinage, et nous appelons réciproquement la République Islamique d'Iran de les appliquer. Majestés, Altesses, Excellences La période du mandat pendant laquelle mon pays est un membre non-permanent au conseil de sécurité est presque expiré, au cours de laquelle le Koweït a cherché d'être la voix des préoccupations du monde Arabe, exprimer son douleur, et de trouver les solutions, en coopération avec les autres états membres dans le conseil, il va poursuivre ses efforts et continuer au cours de cette année ci, dans l'espoir de trouver des issues de tous les souffrances de notre région et de le rétablir sa stabilité. Finalement, Je vous remercie tous à nouveau, en souhaitant tout le succès à nos travaux